يوميات راجل مفروس

© حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

اسم الكتـــاب: يوميات راجل مفروس
تـأليـــــــف: م. حسام الدين محمد مدبولي
تصميم داخلي: سالم عبدالمعز سواح
النـاشـــــر: دار الزيات للنشر والتوزيع
القـطـــــع: 21X14
سنـة النشـر: 2025

تم الإيداع بدار الكتب والوثائق المصرية برقم: 30712 / 2025
الترقيم الدولي (ISBN): 978 - 977 - 844 - 677 - 7

دار الزيات للنشر والتوزيع
المشهرة قانونًا بسجل تجاري رقم/ ٤٩٣٥١

ت: ٠١٠٦٦٧٣٦٧٦٥ - ٠١٠١٥٧٦٦٠١٤ / shahnda71@gmail.com

ISBN 978-977-844-677-7

يوميات راجل مفروس

تأليف

م. حسام الدين محمد مدبولي

التعريف بالكاتب

- م. حسام الدين محمد مدبولي.
- كاتب في جريدة وكالة أنباء مصر.
- عضو في المجلس العربي للصحافة والإعلام.
- مؤلفاته

١) كتاب (نصف ساعة مع سيرة المصطفى)، بأربع لغات في كتابٍ واحد: الإنجليزية، الفرنسية، - الألمانية، العربية.

٢) مؤلف كتاب (للمتزوجين فقط) ساخر جدًّا-الطبعة الرابعة.

٣) كتاب (الفخ) أدب ساخر-الطبعة الرابعة.

٤) كتاب (عيادة الباشمهندس) أدب ساخر-الطبعة الرابعة.

٥) كاتب ساخر & غوَّاص في النفس البشرية.

- TikTok & YouTube: hossamel
- http://facebook.com/HossamAuthor
- http://tiktok.com/@hossamel56
- http://youtube.com/@hossamel1300

مقدمة الكتاب

أنا مش فيلسوف ولا حكيم،

أنا مجرَّد راجل مفروس،

الفرق بيني وبين المجنون بسيط؛

هو ساب الدنيا وارتاح،

وأنا لسه مصرٌّ أفهمها.

الكتاب ده مش دليل سعادة، ولا وصفة زواج ناجح، ولا حتى محاولة لفهم الستات؛

لأن ده مشروع قومي فاشل من الأساس

ده مجرَّد مراية صغيرة للحياة، بس المراية هنا بتضحك، وبتكشف وش الحقيقة اللي إحنا بنحاول نغطيه بخفة دم.

في الصفحات دي هتلاقي نفسك، هتضحك على وجعك، وتتفرَّج على يومك كأنه مشهد من فيلم كوميدي واقعي جدًّا، بطولتك أنت وهتكتشف إن الضحك مش خِفة دم، ولا سخرية على الفاضي،

ده أسلوب راقٍ للاحتجاج على الحياة،

أنا بكتب مش علشان أهرب من

الواقع، لكن علشان أفهمه وأنا بضحك عليه،

علشان أثبت إن المفروس مش غاضب،

المفروس واعي زيادة عن اللزوم،

ولو ضحكت وإنت بتقرأ، يبقى مش لأن الكلام مضحك، لكن لأنك عارف إن اللي بيتقال، حقيقي أوي

فأهلًا بكَ في "يومياتي في عالم المفارقات والعلاقات".

(هرمون النكد، هل يتولد معنا ولا مكتسِب؟)

عجز الحكيم عن تحديد سبب النكد: هل هو هرمون أم أنه في الدم؟ وما الفرق بين هرمون نكد الحياة الزوجية وأيِّ نكد آخر تحت أيِّ مُسَمَّى؟ ولكن ما توصَّل إليه الحكيم أن النكد أنواع، منها: نكد المدير، ونكد المنزل، ونكد المتزوِّجين، ونكد غير معلوم.

وكانت المفارقة بين نكد المنزل ونكد المتزوجين في المنزل قد يتولَّد فيه طاقة سلبية تدمر كل مَنْ يعيشون فيه، وبالبحث عن سبب هذه الطاقة غالبًا يكون من أصحاب المنزل نفسه، ولكن هنا الحكيم بطبيعته الساخرة سيتحدَّث عن النكد الزوجي؛ لأنه ميؤوس منه، ومعظم الأطباء فشلوا في تمريره في "القائمة" للزوجة، وهل هو على العريس في الجهاز ولا على العروسة مع الأباجورات، وقد يكون هدية من والدة العريس، أو من والدة العروس، ولكن ما استقر عليه العلماء أنه من ضمن تأسيس الحياة الزوجية أن عدم وجوده يؤدي إلى انهيار العلاقة بين الزوجين، وهو مؤثِّر في حياتهما كالماء والهواء، وأن مرور يوم من غير رؤياك (النكد) ما يتحسبش من

عمري معك، وقد فسَّر كثيرون أسبابه: هل هو بيتولد معنا ولا مكتسب؟ وهل يمكن تجويده أم أنه روتيني مُمِل؟

وتبيَّن بعد إجراء تجارب كثيرة على الزوجين مع بعضهما، وكل واحد منهما منفردٌ، أن النكد الزوجي بيتطور بسرعة رهيبة، ويتحوَّر لفيروسات شرسة تهاجم في أيام الإجازات والأعياد وجميع المناسبات السعيدة، وليس له أعراض، فهو يخترق ويستمر ويتوغَّل، ثم يتحوَّل من القلب إلى الصدر، ثم إلى اللسان، وأحيانًا للجوارح، ومنها ما يدافع حتى حد الانهيار، وهذا الحد يختلف من شخصٍ لآخر.

وحاول العلماء مع الحكيم معرفة مين السبب في النكد: القلب أم العين، هل الزوجة -لا سمح الله - أم الزوج ربنا يأخذه، وبعد فحوصات وتحاليل تبيَّن أن السبب والمسئول عن النكد الزوجي هو (المأذون) الذي جارى البحث عنه منذ الخليقة، لكن الزوجة ملاك مبتسم يرفرف كالفراشة، والزوج ربنا يولّع فيه طفل وديع صغير، فأين النكد بينهما؟

وسر نجاح النكد الزوجي أنه يبادر وينقض باقتراس شرس لا نتوقَّعه، ويصاحبه خفقان ورعشة وضربات قلب غير منتظمة، وقد يؤدي إلى الوفاة بحاجات بسيطة، زي: جلطة، أو ذبحة، أو شلل، فلا يرهقك في أعراض لا تعرفها، وكيفية علاجها، والبحث بين الأطباء، ومصاريف علاج وأدوية؛ فهو غير مُكَلِّف. وعند فصل كل طرف من الزوجين على حده، وإجراء التجارب عليه، كانت المفاجأة: نعم مازال النكد موجود عند أحد الطرفين، مما أثار دهشة المُحلِّلين: هل النكد هرمون مستقل أم أنه مرتبط بعد الزواج وغَيَّرَ اسمه إلى (النكد الزوجي)؟!

فسَّرت التجارب أن النكد موجود كطبيعة أصيلة في تكوين شخصية أحدهما أو كلاهما، وأن النكد الزوجي ما هو إلا احتراف ببراعة في استخدامه وتطويره داخل الجسد لينمو ويترعرَّع، وهنا أصبح السؤال: هل هناك تحاليل وفحوصات للنكد قبل الزواج، ومعرفة نسبته؟ وهل قابل للتحوُّر والتطوُّر أم سيضمحل بعد الزواج؟

الحياة في الخطوبة حمادة وبعدها

شاهيناز، لماذا لا تظل حمادة؟

لقد آن الأوان أن أكتبَ رؤيتي،

نعم، وربما ليس في مقالٍ واحد، ورؤيتي هذه ممكن تكون نَظْرَة، ليست كلها ممارسة فعلية، سأنشر ردي لأحد المنشورات، كانت تتحدَّث عن الحب والزواج، وقد رأيت الصراعات في الفيس ووسائل التواصل والإعلام، هناك أسبابٌ أراها، ولكن لي أسلوبًا في العرض.

نبدأ، بسم الله الرحمن الرحيم .

سأتكلَّم بمنتهى الصراحة وصدق المشاعر، دون ترتيب مسبق، الحب ده حالة روحانية دون مقدمات، ودون أسباب، أنا أومن جدًّا بحديث الرسول فيمًا يعني (الأرواح جنودٌ مجنَّدة ما تعارف منها أأتلف وما تنافر منها اختلف).

وقد فسَّر ذلك العلم الحديث بالتركيبات الكيميائية، بمعنى ليه لما شوف حد بأرتاح له من أول مرة، والعكس صحيح،

على فكرة.. أنا بتكلَّم بذاتي وليس دارس لهذا، ومن هنا تأتي دَقّة القلب، وسرعة النبضات، واحمرار الوجه ورعشة الأطراف، ده العاطفي منه، والانتظار في البرق والرعد والظلام لرؤية طيف الحبيب، وانصات طبلة الأذن الداخلية لنفس عبور الحبيب، ويتحوَّل ذلك إلى مجرى العيون، وتصبح دامعةً لامعةً تتحدَّث دون حروفٍ، تُفشي أسرار القلب، وتلجِّم اللسان، وهي أصدق كلمات صامتة يسمعها فقط هو، أما الطرف الآخر فقد تصل إليه كلها أو بعضها، أو انعدامها، ده يتوقَّف هنا على أنه هل يبادل الحب؟ هل يحب بقلبه؟ هل يحب بعقله؟ يحب الحب؟ ولا بحب بإرادة؟

أسئلة حضرتك، وبناءً عليه يتحدَّد هل الحب ده هيستمر؟ طب وإلى متى؟

سينتهي ولماذا؟

هل الحب العاطفي يبدأ دون تحديد ميعاد انتهائه؟ نعم، تنتهي لوعة الحب، نضوج، اكتشاف حقائق فيمًا بعد بالنفس البشرية، وأنا هنا

أقصد حالة الحب الأول، وممكن تعتقد إن الدنيا انهارت، و.....و..... كل ده عايز حلقات تانية،

هههه لكن في الآخر يتحوَّل حب الصدمة إلى ذكرى جميلة، بل تستطع التعايش معه، ولو قبلته مصادفةً، أما حب العشرة، والأسرة، والعمل، طبقًا لقدرة حضرتك على الزرع والحصد، يستمر ويزيد وينمو، بل قد يفوق بل يفوق الحب العاطفي الملتهب؛ لأنه يخمد بعد الاقتران، فقد هدأت القلوب لامتلاك الطرف الآخر، كلماتي ليست ضروري بالتجربة الكاملة، ولكن علَّمتني الحياة، أما عن حب البشر وما أدراك، فأنا شكرت حضرتك في الأول، لتقدير سيادتك واحترامك، وهذه هي الإجابة، تبادُل من طرفين، فيظل ويتطور التقدير والاحترام، وعلى العكس.. هناك منعدمين الإحساس، لا يقدِّرون الآخرين ومشاعرهم الجيَّاشة وتقديرهم لهم، فيتسبَّبون لهم بأزمةٍ نفسية، تصل لدرس تخرج منه بحكمة،

من لم يكن معي في ظلامي لا أحتاجه في نوري، عندما قالت الذبابة للنخلة احترسي فإني سأطير من عليكِ،

فردَّت عليها مبتسمة: وهل شعرت بكِ في وجودك كي أشعر برحيلك؟

الحروف كثيرة والعِبر أكتر، والحب أنواع، وإحساس راقٍ، كثيرون لم ينعم الله عليهم به، حقيقي.. الحب رزق، نعمة، عنوانك في تصرفاتك ،خالص تحياتي.

الدرس ده هدية، اللي جاي بفلوس.

الحلقة الثانية:

وكما قلت دي رؤيتي وبأسلوبي،

رِكّزوا معي، كنت بتكلم عن كثرة شكوى الزوجات والأزواج، كل طرف من الثاني، ومحدش طايق حد، وكل واحدة واحد نازل دعوات، وعايز يولّـِع في التاني،

جميل كده؟

طيِّب ممكن نرجع كده لورا، كمان تعالَوا نشوف.

""

حبيبي، وحشتني، أمتى بقى هنتجوز؟ أيام الخطوبة دي ملهاش لازمة، هقوم أجيب لك

برتقال، ماشي يا نور عينيا، وبعد برهة..

حبيبة قلبي، تعبتي نفسك، قشرتيه وكمان قطعتي قطع صغيرة عشاني، بصي أنا جايبلك أيه؟

عروسة المولد.. أغلى عروسة دي بالكهربا، وبتقول بحبك؛ عشان تسمعيها طول الليل، أنا ماشي بقى.

استنى شوية.

بكره يا قلبي، مش هنزهق من بعض، وعالطول معاك في البيت، حد يسيب القمر ده وينزل الشغل، يا سلام، لا إله إلا الله، كملي أنتِ عشان نتقابل.

محمد رسول الله، افتكرتم؟ طبعًا عقلك الباطن بيعمل مقارنة مع أيام دلوقتي وبيبتسم، وبتقول الله يرحم.. كانت أيام، فين ده دلوقتي، أنا اللي بقشر البرتقال، وهي بتقول يا حسرة، عروسة وبتقول بحبك.. منك لله، وهوب.. أغنية اتخدعنا، اتخدعنا.. خليك معايا.. دي أيام الخطوبة، ارجع تاني لورا بتقولي أبوس إيدك كفاية كده، قلَّبت المواجع، عارف وحاسس بيكم، تعالَ بس.. فاكر أيام البرد القارس وأنت منتظرها ترجع عشان تاخد البسمة، طب حاول تفتكر ضربات الشمس الحارقة، طب افتكري أنتِ انتظار تليفونه الطويل، وأنا جاي بكره أطلب إيدك، وأغمى عليكِ، أروح الكوافير، ولا الفستان، طب خايفة أقع بالشربات على أمه، أيون.. أقصد حماتي.. صفي نيتك، يا بني إحنا بنشتري راجل.

(طبعًا دلوقتي بتقول ده باعوني).

طبعًا يا عمي،

وأنا هحطها في عيني، (وأنتِ بتقولي دلوقتي روح ربنا يخرم عينك) نطير.. نطير.. زي الغربان، أقصد العصافير.

ونكمل الحلقة الجاية بإذن الله.

الحلقة الثالثة:

ونستكمل معانا أحلى أيام الخطوبة، والحب، والسهر، والعذاب، وتورُّم العين، والانتظار، وتقشير البرتقال، وممكن كمان حد يقشر لك اللب، ولو رز بلبن حلمت بيه هتلاقي حلة، مش دلوقتي ممكن تطلبه وننظر في أمرك، ولو اتعمل يبقى كمان شهر شهرين، حسب هتموت أمتى عشان نحققلك آخر أمنية، المهم الحياة كانت جميلة، العروسة أو الأمورة، أو المحبوبة، بتتجمل وتظهر كل حاجة زي الكتاب، وكأنها ملاك لحد عمرو دياب ما وقع في الفخ، وقال زي الملايكة لما تشوفها، ولا تسمع صوت ولا نفس، وأسلحة العيون الفتاكة، هي اللي بتتعامل، وكمان حضرتك برضه، بتقول طنط ولو سمحت، والبرفان اللي موت نص بنات العمارة اللي فيها حبيبتك، وعيد الأم، والأب، والمولد، والمعلم، والفلاح، ما هي مناسبة عشان تجري تشوفها، وهدايا، و... و...المهم لقد وقعت في الفخ، تعالَ

بص التجهيز، والمقدَّم والمؤخَّر، والنيش والشمع اللي مش هتتجوز إلا بيه، وأنت بتجيبه بمزاجك، وتبدأ ليلة الزفاف، وكأنك بتنهي حياتك بإرادتك، وفاكر وأنتِ فاكرة أن الليلة دي.. انتهت رحلة الحب والشوق واللوعة بالجواز، ولا تعلم إنها بداية شوق ولوعة من نوعٍ آخر، أنا بسرد من الواقع وليس بعقد الشباب والشابات، لا أنا هوصل معاكم بإذن الله لما فيه الخير لحياتنا اللي كلها بقت شكوى، والست عايزة تشوي جوزها بعد ما تدبحه، والراجل قرفان من مراته أصلًا، ومش عايزها مشوية، هي رؤية والله المستعان

لاستكمال المرة القادمة.

الحلقة الرابعة والأخيرة

الذي نشرته من قبل، لعل وعسى أن يكون ذلك مساعدة لمعرفة معظم المشاكل الخاصة بهذا الموضوع ، رغم أني على يقين سيظل ليوم الدين،

المرأة والرجل ويتطور الصراع من حب ورومانسية ومبنمش الليل، وشايفة القمر يا شاهيناز، وحبيبي يا توتو.. الله يخربيت الجواز على اللي اتجوز قبلي ولا نصحني، واللي بعدي ولم يتعِّظ، رؤيتي هنا الآتي:

* الحياة في الخطوبة حمادة وبعده شاهيناز، لماذا لا تظل دائمًا حمادة؟

* لازم كلا الطرفين يبذلا جهدهما لخلق السعادة في البيت.

* للأسف وحقيقة علمية لو وجدت زوج رومانسي هتجد زوجته عكسه، والعكس بالعكس، ومن هنا تبدأ المشاكل، أنتِ مش حاسة بيه، أنتَ اللي مش حاسس بيه؟

المفروض الطرف التاني يقدِّر مشاعر الآخر، ويعرف إن الوردة والشمعة والكلمة الحلوة دي رئته المتنفسة، هي الدينامو لتحرِّيكه، رسالة على تليفونه، سؤال عنه باتصال،

أنا بتكلم عن الطرفين، عشان المشكلة هنا واحد بيعطي، بيمنح، والتاني أناني، طماع عايش على كده، طب ممكن يكون ميعرفش مش مُتعمِّد؟

حلو، ده نعلمه مرة وتانية وعشرة، هنعمل أيه نرميه ولا أيه؟ ممكن تقضي زمنا تعلمه؟

أه والله زي ما بقولك كده، هتوصل لحاجة؟

الصراحة، هتوصل ولكن ربما ليس كما تريد أنت، بس الحمد لله في أمل وعمر.

* حرق الدم ده له ناسه، يعني هتتكلم، وتتخانق، وضغطك، هيرتفع والتاني فريزر وبيشرب تلج كمان، أيوه تعمل إيه؟

هتعرف بعد عمر، وجهد من صحتك، أنك بتتعب نفسك،

أيوه.

والحل أنك تتعامل معه بالمثل، واشرب وكل تلج، لو استجاب يبقى تمام، وإن لم أصرف نظر عن هذا الموضوع واتركه له، وكأنك فالطيارة.

* بما يرضي الله، البنات طالعة متحفِّزة للرجال من صُغرها الفضائيات، ونقل صورة أن الرجل عدو، ولازم المرأة تاخد حقها، وتسحقه، وتفكه، وتبيعه قطع غيار، ده أبوها.. وأخوها.. وابنها..

وحبيبها.. وزوجها، ولذلك نسب الطلاق مرتفعة وفي الزيجات الحديثة سنًّا.

* كان زمان الأم توعِّي، والجدة تنصح، أما الآن لا أم ولو في جدة يبقى كنز بس،

هتسمع أنتم جيل غيرنا، لازم يعود دور الأم بالنصيحة، وتتعلم الأم نفسها لتعلِّم بنتها، وتقولها حافظي على بيتك.. وجوزك.. وابتسمي.. وليني.. واغظي الشيطان.. وحق الزوج وحق الزوجة، الدين ثم الدين.

* أيتها المرأة، أنتِ البلسم والرقة والعاطفة والحنان والرومانسية، احتفظي بذلك، ودعي صفات الرجل للرجل، أنتِ ممكن تخلي بيتك جنة والله باحتوائك لزوجك ببسمة الأمور تسير وراحة البال، اعطي لزوجك قدرة أمام اهلك وأولاده، وتقديرك لأهله، سيضعك

زوجك فوق رأسه، لقد كسبتي زوجك كسبتي سعادتك وسعادة بيتك، وكل طلباتك مُجابة وعليها بوسة ووردة.

*بلاش الندِّية للرجل وراس براس، أيوه أنتِ زيك زيه في الحقوق والدراسة والتعليم والعمل، ولكن في البيت أنتِ زوجة وهو زوجك بكل ما تعنيها الكلمة والحقوق الربانية، علِّموا بناتكم ده، الدنيا هتتغير، عارف إن الكلام ده بالذهب بس ربما استفاد منه كثيرون وكثيرات، وبعد ده أي منشور بخصوص ذلك بالحجز مقدَّمًا، وبأولاوية الحجز والرسوم طبقًا للحالة والمسافة، عايزين نلم فلوس العيد، هههههههة.

أستودعكم الله.

جروب البابيز

- لو سمحتوا يا حضرات، كان في قلم مع ابني وقالي يا بابا في بنت اسمها يارا خدته منه، لو ممكن باباها يقولها ده هدية منه ليها ربنا يحفظها.

- أيوه يا أستاذ أنا باباها، شكرًا لذوق حضرتك، وهي بكره جايبة هدية لابن حضرتك، مسطرة هتعجبه، كنت بسأل حضراتكم في ماميز بتقولي لابني ابقى خلي مامتك تحِّيك، لو سمحت الأب اللي هنا يشوف مراته الماميز دي، والمرة الجاية هقول اسمها.

- من فضلكم يا حضرات عايزين نقعد نتكلم في مشروع مفيد لأولاد المنطقة، وفي ماميز عايزة تعمل مشروع كوافير، واحنا عايزين نعملها مكتبة، فياريت نقعد نشوف الماميز دي، أقصد الموضوع ده.

- أه والله يا حضرات يبقي ممتاز كوافير رجالي محتاجينه، بلا يا أستاذ كوافير حريمي وباديكر ومناكير وحنة شيماء.

- فعلًا يا جماعة إمبارح مراتي سمعتها بتسأل في جروب المامين على المسقعة هي ليه اسمها مسقعة، وواحدة ردت عليها قالتها مش لما نشوف ميس سعدية وطالباتها الأول، راحت دخلت عليهم واحدة قالت المسقعة باللحمة المفرومة تحفة، راحت مراتي قالت لها طب ومشروع الباديكير.

- أيوه حضرتك عايز تقول إيه؟

- يا أدمن، لو سمحت يا أستاذ عباس شوف الحكاية عندنا شغل من الفجر والرجالة مش ساكته، ويا جماعة متزعلوش نفسكم، ده حتى مراتي بتقولي بنختار خلاص ألوان الكراسي والمرايات، ـازاي حضرتك وساكت مش تقول، ده إحنا خلاص كلمنا شركة الطابعات والأدوات الدراسية علشان المكتبة، أقوم أصحي بقى كلمنا كده.

- يا جماعة عندي فكرة تحفة هتريح السكان والمنطقة، إحنا نلم فلوس للمشروع ونعمل مكتبة، والباقي المامیز تاخده وتروح تعمل باديكر بحلوقي ومناكير فولقي وريح دماغنا.

- يا سادة ينفع كده يعني الرجالة بتكلم في الدراسة والمدارس والكتب ومكتبة، والمامیز بتتكلم عن كوافير والطبيخ، ده حتى أول إمبارح كنت سامع مامیز بتزعق في مراتي هي تقولها ميس فوزية.

- عايزة خريطة بكره، والمامیز تقولها لما نخلص وصفة البانية المسلوق بالسلق، وكانت خناقة ساعة بحالها، والمامیز دخلوا يهدوا الاتنين، وواحدة عاملة تقول أنا مش هسكت متعرفوش أنا مين، أنا اللي قلت الأول عايزة طريقة غسل السجاد بشوربة المحشي، وكانت ليلة... الدنيا هديت بس لما اتصلوا بميس فوزية علشان الخريطة، وقالت لا النشاط اتغير وبقى مجسم خشبي

بطعم السبانخ، لقيت جروب المامیز ده ومراتي قطعوا النفس خالص، مش عارف النت قطع ولا إيه.

- خلاص يا حضرات إحنا كجروب البابيز ناخد قرار ونبدأ في مشروع المكتبة بعد صلاة الجمعة الجاية.

- أيوه يا أستاذ، حضرتك الجمعة الجاية مراتي متفقة مع جروب المامیز هيروح النادي مع ولاد المنطقة كلها، ويناقشوا مشروع الباديكير ده، والله ما أنا عارف إيه الباديكير ده، ولا التاني اللي اسمه مناكير.. وفي حاجة بيقولوها إيران تقريبًا تحت العين باين أو فوقه.

يا حضرات تصدقوا بالله بالليل كانت في خنافة حقيقية في العمارة اللي جنبنا، في مامیز بعتت لمدرسة ابنها بتقولها ليه في حفلة احتفالات أكتوبر لبستوا ابني لبس العدو، والمُدرِّسة تقولها دي

حفلة توضحية للأطفال وبنعلمهم، ومتقسمين مجموعتين أمام بعض، والمامير دي أبدًا انا مش هسكت إشمعنا ابني، وحضراتكم جايين تقولوا مكتبة ولا كوافير؟!

- خلاص أنا كأدمن لجروب البابيز هكلم أدمن جروب المامير وأتشاور معها وأقولكم القرار النهائي مكتبة ولا كوافير للمصلحة العامة، ساعة كده وأرجعلكم.

وبعد الساعة، السادة أعضاء جروب البابيز، أنا كلمت خلاص أدمن جروب المامير، والحمد لله اتفقنا، وأنا اقنعتها، وهي بصراحة بكل ذوق حلت الموضوع، وقالت خلاص مش هنعمل الكوافير، هنعمل مطبخ جماعي للمامير،

تمام يا حضرات؟

- يا حضرات؟

- يا سادة؟

- يا جروب البابيز؟

- هو محدش بيرد ليه؟

الظاهر موبيل هنج.

جروب المامیز والبابیز أكتر حاجة خلت الناس

تكتشف إن التربية مش بس للأطفال😄

الطبّال والعصفورة

أول مرة أخرج عن الإطار الأدبي وأتعرَّض لهذا العنوان وبوقاحة أقصد صراحة، نعم.. ناس كثيرة تعمل بتلك الوظيفة بعلم وبدون علم، ولكنه يعلم،

يعلم أنه طبَّال ومعه كل أدوات التطبيل، فهو دائمًا كل فعل يصدر من مديره يذهب بل يطير ليخبره بآخر ألحانه وبوتر حساس، بل ويستخدم أداة عظيمة من أدوات التطبيل ألا هي (النفخ)، وكلما نفخ طار مديره يحلِّق في السماء، ودائمًا تلك الوظيفة بتكون بمواصفات معينة، لكي تستمر فيها وتُقبَل فيها فلا بُدَّ لك من صفة الوقاحة والندالة والخسة وانعدام الضمير مع المحافظة على الصلاة جماعة في المسجد، وعدم مسك السبحة في يدك؛ فاللسان يستغفر، ويذكر الله ليسمعك الناس، وعندما تتمكَّن من هذه الوظيفة لا بُدَّ وحتمًا أن تجودَ وتبدي أفكارك تعاطفًا لمديرك لاتخاذ قرار يصب في مصلحتك، فلا تنسَ صفة الندالة المطلوبة، ثم تذهب لمن أُتخِذ

في حقه القرار، وتبارك له لتحقيق صفة الخسة، وإذا تجاهلت المباركة، فأنت محترف الوقاحة، فقد صوبت بدقة وتشاهد المشهد من بعيد بين الرئيس والمرؤوس مع قهوتك المُفضَّلة.

وهذه الوظيفة لها ناس قذارة بيتم تعينها وبعلمها تحت ستار الأمانة والشرف والنزاهة، وينطلق هنا أيُّ مدير إدارة في جذب هولاء، ويسمع لهم ويشدو بيهم، ويمكِّنهم أيضًا من أمور، ويصبحون هم وهم فقط على الحِجر يتناولون المصَّاصات والكورن فليكس، وبالونة العيد، وقِسْ على ذلك أيَّ مكان في إدارة، محل، متجر، مكتبة، البقاء لهم فقط،

والجانب الآخر أن يُعيَّنَ لهذه الوظيفة وهو لا يعلم أنه مُعيَّن ولكنه يعلم! نعم فهو استدرج من رئيسه ليوظِّفه هكذا، وليس باتفاقٍ مسبق، فيعلم أن ذلك مرغوب ومحبوب فيستمر.

أما (العصفورة) دي وظيفة أيضًا بتصلي وبتصوم وبتزكي، وهي ناقلة الأخبار بملامح وجهك، وبما تناولته وشربته، وفين ومقاس ملابس الداخلية كمان، فهو عصفور متنقِّل ولا مانع من مساعدة بعض الغربان له، ثم تصل العصفورة فوق مكتب رئيسه يتناول قهوته بشموخ مرتدي دبوس

الكرافتة تفشي كل الحروف، ولا مانع أيضًا من زيادة البهارات؛ فالطعام الحار له مذاقه أيضًا، وهنا انتهى دوره، ولكن ممكن يعمل بوظيفة الطبَّال نفس اللحظة؛ لينال شهادة الحقارة مدعومة بالثناء والتقدير، و(العصفورة) يعلم بأنه غراب ويمارس ذلك بكل تواضع تحت ستار الحماية والخوف على المكان، ونلحق قبل فوات الأوان.. وهكذا،

ومهنة (العصفورة) بتكون اختيارية، وبدافع أمني متطوعًا، ومنها بتكون

إجباري برغبة مدير المكان، بدافع معنوي ومادي وعاطفي وانسجام متبادل، والحقيقة العلمية أن مَن يُسيطر على هؤلاء الأفاقين مختلين الذمة، هو المدير الناجح في مكانه، بل مرؤوسيه ناجحين أكثر، والإدارة كلها ناجحة وبتفوّق؛ لأنه ساد العدل والصواب والحقوق، ونمت النزاهة والعفة، وتعالت المصلحة العامة والهدف الأسمى.

كيف تطفشي زوجك؟

يسعدني كمؤلف لكتابي الساخر (للمتزوِّجين فقط) (الطبعة الرابعة) أن أقدِّم هذه الوصفة السهلة السريعة لكل زوجة تحب، وبكل سرور تخسر زوجها وتطفشه من قلبها قبل بيتها.

نعم ما هو الزوجة بتاخد الشقة والشبكة، والمنقولات والعيال، والتليفون والغاز، والمياه والكهرباء، وقبلهم صحتك وجهدك في تأسيس الشَّقَّة دي وشراء المنقولات دي، وطبعًا الشبكة ومصاريف الحمل والولادة والتربية والمدارس، يعني أنت بعدها بتبدأ من جديد على الزيرو تجهِّز نفسك من الأول، هو أنا لما قلت في لقاءاتي الإعلامية أننا بصفتنا أزواج نطلب بالمساواة بحقوق الزوجة، أو في العموم مساواة حقوق الرجل بحقوق المرأة، شوف كده حالات التحرُّش من الفتيات الآن باللمز والغمز والكلمات وغيره للشباب، وحتى لو متزوج عقابها إيه

نرجع للوصفة السحرية، عزيزتي الزوجة، ورقة وقلم ومع بعض هنسجل تلك النقاط، وبعدين قطِّعي الورقة واحفظيها في عقلك وليس قلبك؛ حتى لا تضعفي وتنفِّذيها.

*البوز الخشب، أرجوكِ لا تتنازلي عنه دائمًا وأبدًا.

*كل مناسبة سعيدة أو إجازة أو عطلة لازم قبلها تكوني مجهِّزة مشكلة، تتكدي عليه بيها ولازم تكون مختلفة عن اللي قبلها، عشان ميقولش وش نكد.

*مع كل فسحة لازم هتشغليه بعدد الشنط، كده بدأت أول خطوات الغضب، ثم تعليقاتك في الذهاب والعودة، وشوية توابل في أثناء الفسحة من نوعية طلبات المنزل والمدارس وملابس الشتاء وجلدة الحنفية، لما تروحوا البيت بقى أحذِّرك تشكريه على الفسحة، ولكن هتقولي (هو كل فسحة كده لازم تنكد علينا)، دي جملة مفعولها سحر، ممكن تقتله بسكتة وتخلصي.

* وهو راجع من شغله، إياك تنتظريه على الباب ببسمة وكوباية ليمون إطلاقًا، هنتذكَّر الوش الخشب، وكمان مش أنتِ اللي تفتحي الباب، أي حد معدي بالصدفة حتى لو البوَّاب، أنتِ هتستلميه بعد دخوله، شفت العيال عملوا إيه؟

وممكن تحطي وصل الكهربا في دخوله على أول ترابيزة تقع عينه عليها، بتجيب نتيجة فعَّالة جدًّا، هيحاول يدخل ياخد دش، أنتِ وراه أنا مش بكلمك، الأكل جاهز أنتَ حر بقى.

*لو دخل ينام شوية، هتحاولي بشتى الطرق تطيري النوم من عقله، يكون مُغيَّب يعني، لما يقوم بقى ويحاول يشرب شوية شاي بالنعناع، ركزي بقى عشان دي القاضية، عندك اختيارات؛ أما هتقولي قوم أعمله لنفسك؟

أو تعمليه وتطفحهوله، إزاي؟

هقولك متخفيش لسه معاكِ، لما هتجيبي الشاي هتلاقيه باصص في السقف، يحاول يعيني يفصل عقله عن الواقع، فرصتك هنا بقى، هتقولي (سرحان في مين، وهي لو تعرف القرف اللي أنا فيه مكنتش فكَّرت فيك).

هو مذهول لسه، ويحاول يتجاهلك، اعملي مداخلة تانية (البوز الخشب مع نفخة)،

أول ما هيقولك مالك، على طول ردك جاهز (ما أنت لو مهتم كنت عرفت لوحدك).

هو كده خلاص استوى، آخر محاولة أنه يحاول يفتح يوتيوب يسمعكم حاجة مع الشاي، وبالصدفة جات أغنية (اختياراتي مدمَّرة حياتي).

بس كده.. جنى عل نفسه.. على غرفتك وارزعي الباب وراكِ.

لو نجى هو من السكتة الدماغية هيدخل في جلطة قلبية، ولو نجى غالبًا يا غيبوبة يا شلل رعاش، أَقل الاحتمالات هينزل من البيت وينحر،

وهتكوني أنتِ سبب خروجه وطفشانه وانحرافه مع أصدقاء السوء، وهتكون دي بداية النهاية؛ لأنه خلاص طفش من قلبك، وترك دنيتك، وسلك طريق تاني وتالت.

وللحوار بقيةٌ في الحلقة القادمة، علشان تأثَّرت جدًّا جدًّا بموقف الزوجة، وأيدي بترعش في الكتاب، ربنا يصبِّرها وتنجح في مهمتها.

الرجل الغامض

في كل مكانٍ نجد هذا الغامض، وما يميِّزه أنه ينتهي الحدث بحضوره،

كان هذا حديث دائر بين أحد ركاب الميكروباص.

تصدق حضرتك الراجل الغامض ده في كل مكان، ومجرد ظهوره يخلِّص أي مشكلة.

- والله عند حضرتك حق، ده مفيش جهة أو مكتب أو شركة حتى أروح أخلص فيها مصلحة إلا ويظهر الراجل الغامض ده يكش ملك ويخلص.
- يا أسطا، يلا عايزين نمشي ورانا أشغالنا منتظر إيه كل ده؟
- منتظر الميكروباص يكمل، يعني همشي فاضي، فاضل الكرسيين اللي جنب السواق ونمشي على طول.

- يا حضرات، عايزين نمشي، إيه رأيكم نجمع تمن الكرسيين من بعض؟

- هرج ومرج في الميكروباص بين مؤيد ومعارض للاقتراح ده،

- وفجأة يجي حد يفتح باب الميكروباص ويقول للسواق يلا يا أسطا أمشِ، أنا هاخد الكرسيين اللي جنبك ليا، اطلع.

- الركَّاب بصوا لبعض ، وواحد منهم كلم اللي جنبه وقاله مش قالتلك الراجل الغامض ده في كل مكان، شوفت أهو جاه وخلَّص المشكلة ومشينا.

خناقة العيد وخناقة الإجازات، والفرق بينهما.

كل خناقة وأنتم بخير وفي أفضل حال، ودايمًا عامر بحسكم وتعيشوا وتتخانقوا ، خناقة الإجازات دي بتكون حاجة كده زي القهوة المظبوطة كده بالميعاد، والتانية بتبقى دايمًا معروفة قبلها أن في إجازة بكره، إجازة الخميس والجمعة، الإجازات دي بتكون معروفة قبلها بالميعاد، بتكون بيتحضر قبلها من ليلتها أو قبلها بيومين.

موضوع الخناقة اللي هتكلم عليها خناقة الإجازة،

ودي غالبًا بتكون من الحاجات اللي بتدي طعم للإجازة، لأنها من غيرها ما تتحسبش إجازة، وتبقى أنت محظوظ لو كانت الإجازة دي بتبقى الخناقة بتاعتها معروفة مسبقًا على إيه، وبتبقى عارف إن موضوع خناقة ده متكرِّر، فأنت بتبقى من المحظوظين جدًّا لو الخناقة هي المتكررة معاك دايمًا في الإجازات، أنتَ في الوقت ده بيكون جسمك تخَّس وتبلَّد، وفقد كل معاني الإحساس، أنتَ هنا

بتكون بتستعد خلاص في الإجازة، ما شاء الله عليك بقيت جاهز لأي موقف في الإجازات وفي الخنافات .

فأنتَ في حالة (للمتزوِّجين فقط) وهولاء هم أصحاب الحظ الأكبر بنسبة ٩٩,٩% الفائزين بهذه الخنافات.

خناقه العيد ،دي بتكون عدت مرحلة العالمية للخنافات، ويعني اللي سمَّاها خناقة العيد ظلمها، لأن دي بتبقى حاجة مُقدَّسة مش موجودة طول السنة ،الخناقات دي بتبقى حاجة مُقدَّسة مش موجودة غير في التوقيتات دي، وبتبقى حاجة يعني أساسية ورسمية، والخناقة دي لازم تيجي لك سواء أنت رضيت أو ما رضيتش، لازم هنا خدها عيدية، خدها وأنتَ راضي أحسن ؛

لأنك بتخدها مع الإمضاء مع الإجازة، يعني وأنتَ بتاخد إجازتك كده في شغلك، وبيقول لك كل سنة وأنتَ طيِّب، بتاخد معاها تذكرة اسمها

(خناقه العيد)، وغالبًا ذهاب فقط بلا عودةٍ، العودة على ربنا وتتميَّز أنها فور وصولك للبيت بتسلِّم التذكرة في البيت، عشان يبدأ التعامل معاك على أساسها كام يوم نكد، وكام يوم خناق، وكام يوم مناهدة، وكام يوم مرضي

طبقًا لمدة (الخناقة) أقصد الإجازة، ودي بتكون حاجة يعني أساسية عمرك ما هتحس بفرحى العيد أو ببهجة العيد إلا لو أخدت الجرعة بتاعت خناقة العيد، وبتكون ليها أسباب كثيرة بصرف النظر يعني أنتَ ممكن تختلف هتروح فين طب؟ هتاكل أيه؟ ولو اتفقنا هنلبس أيه؟

ده غير تفاهات وأشباح وطلاسم غير معلومة وهتفضل كده ،

خنافات العيد بتكون فيها متعة كبيرة جدًّا، وبتختلف من عيد لعيد، يعني الأعياد القومية غير الأعياد الوطنية، غير عيد الأم، غير عيد

الأب، غير عيد الأخ، غير عيد الأخت، مؤخرًا في ناس شريرة جدًّا بتنادي بإلغاء الأعياد،

وإلغاء المناسبات عشان نمنع الخنافات، وطبعًا الكلام ده ما ينفعش، دي تبقى خسارة فادحة لازم الخنافات يا حضرات، الناس لازم تصر على إجازات العيد، من غيرها منعرفش نعيش، من غيرها هرمون النكد هيتأثَّر، حافظوا عليها وسلِّموها للأجيال، ولو لسه محتاج زيادة الجرعة شوف أي مسلسل عربي لازم هتفوز بمشهد سواد ونواح أصيل.

زيارة بطلاق

- مالك يا حبيبتي من ساعت ما رجعنا من عند صحبي وأنتِ ضاربة بوز.

- مفيش.

- حلو أوي أوي.

- مالك بقى؟

- قالتك مفيش.

- أيوه النكد هيبدأ، الشفرة أنا عارفها.

- أعمل نفسك بقى مش عارف اللي حصل عند صاحبك ومراته.

- لا يا حياتي، مني للي كلت درع جوزها لو عارف.

- ما أنتَ لو مهتم كنت عرفت لوحدك.

- أه هي وصلت لو مهتم، ده كده أسبوع نكد على الأقل.

- هزِّر واضحك براحتك، كله بحسابه.

- وكمان حساب لا؟ حلو جدًّا، مع نفسك بقى.

- تعالَ هنا، أنا مش هعدي الموضوع ده.

- أنا بقول أقوم أحضِّر شنطتي أحسن، لا أنا فاهم في إيه ولا مين.

- عدى على مين، ولا القطار دهس مين؟

- اعمل نفسك مش واخد بالك ما أنا عارفاك.

- ياستي.. يا حجة.. يا هانم.. في إيه؟

- صاحبك.

- اشمعنا؟

- مش شايفه إزاي مهتم بمراته؟

- لا مخدتش بالي.

- أيوه طبعًا، هتاخد بالك إزاي من الرومانسيات دي.

- الحمد لله، عرفنا السبب.. الرومانسيات، خير بقى؟

- أنتَ يعني مخدتش بالك؟ هو عمال يحب فيها ويدلعها في كل حاجة بتعملها.

- فين الدلع ده؟

- أنتَ بجد لا تُطاق، وأنا عارفة نصيبي وحظي وجوازتي.

- طب أنا هسكت ولا هعلق، اتكلمي براحتك بقى.

- أنتَ هتموتني من الغيظ، الراجل عمال يقولها كل شوية يا حبيبتي.

- هاتي الغدا يا حبيبتي، اعملي شاي يا حبيبتي، تسلم إيدك يا حبيبتي.

- ولا همه إننا موجودين، والفاكهة يا حبيبتي، والحلويات يا حبيبتي، أنتَ قاعد تمثال مفيش أي حرف ولا كلمة، أنا مش قعدالك في البيت وطلقني، وشنطني جاهزة، ومفيش سلام كمان، ورزعت باب الشقة وراها.

• أنا مش عارف مالها دي، صحي ده خرب بيتي، أنا لازم أتصل بيه أعرِّفه.

• ألو، أيوه يا خرَّاب البيوت، ده كان عشاء أسود، مش قادر تنتظر لما نغور وتبقى تنادي على مراتك حبيبتي.. حبيبتي.. خمستاشر مرة حبيبتي لما خربت بيتنا.

(صاحبه علَّى السماعة، اسمعني بس يا غالي، أنا مكسوف أقولك والله،

أنا متجوِّزها من سنين، وبقيت بقولها حبيبتي؛ لأني ناسي اسمها).

عيد الجواز له معنى آخر

النهاردة عيد جوازنا، أنا فاكرة طبعًا، هو ناسي طبعًا، بس أنا مش هفكِّره، وهزعل إنه نسي، وهستناه يعتذر ولو اعتذر، مش هسامحه بسهولة،

ومع نهاية اليوم، هيقول لي: "كل سنة وإحنا طيبين يا حبيبتي."

هرد عليه: "حب إيه اللي جاي تقول عليه؟

هو بالنسبة له عيد، بالنسبة لي يوم مراجعة حسابات، هو شايفنا حلوين مع بعض، أنا شايفة إني كنت حلوة لوحدي أكتر،

كل سنة والجواز بخير، والنيش لسه مقفول، وأنا لسه بضحك من جوايا، علشان محدش يلاحظ إن في حاجة.

تعليق الكاتب: في الجواز.. أخطر أيام السنة هو "عيد الزواج" مش لأنه

يوم احتفال، لكن لأنه بيقيس "المسافة بين اللي اتقال واللي اتنفَّذ".

قاموس الحياة الزوجية

في قاموس الزواج، في كلمات بتتقال بمعنى، ويتفهم منها معنى تاني خالص، يعني جملة بريئة شكلها عادي، بس وراها "عش دبابير" #.

براحتك " لوي بوز".

مالك؟ مفيش؟ "متخزن لك" .

لو مهتم كنت عرفت لوحدك "فعل غير متوقَّع".

" خليك فاكر "في عز ضحكتك هتفكرك

" هتاكلوا إيه بكره؟ "نفي هيتعمل عكس اللي هتقول.

" مش هنخرج "ليلة سودا نكد حتى لو خرَّجتها" أنا مخنوقة "عادي.. بتتقال في أي مشاعر مبهجة.

" لما توصل ابقَ طمِّني "بداية العدَّاد + المسافة + الثقة".

" اتصل وأنتَ جاي "بامبرز + فينو + زبادي + عيش".

" مجبتش ليه التاني؟ "لو جبت الأول.. كان مجبتش ليه الأول".

!" إيه رأيك في...؟ "خدلك ساتر أي إجابة تخلف".

" تليفونك بيرن "تحريات شغالة.

" خارجة زيارة "تليفونك مفتوح + متابعة إحداثياتك.

" هات المسلسل "انعكاس الدراما عليك: حزن + عياط + أحداث.

" --- وكفاية كده النهاردة، ولو في العمر بقية، نكمل بجزء تاني.

متعة سواقة السيدات

السواقة للسيدات متعة ورفاهية، وليها القدرة أنها تسوق وهي تاركة أعصابها في فريزر المنزل، بل الأكثر اندهاشًا ممن تترك اليدين كمان، بقولك إعجاز علمي يُدرَّس في علوم السواقة،

هناك سيدتي الفاضلة حكمة لا يعلمها إلا حضرتك وهي حكمة إصرارك أن تقفي بالسيارة بين سيارتين واقفين لركن سيارتك، فإصرارك أن تدخلي بينهما بمقدمة سيارتك وليس بخلفية السيارة، وبالتالي لا ترى مقدمة كلا السيارتين، وغالبًا بتصدمي الاتنين عند الدخول بينهما، أو بتركني ومبتعرفيش تنزلي من بابك؛ لأن السيارة بجوارك غلطانة، بابها هو اللي قفل عليك بابك، أو بتقفي في منتصف الركنة وتطلبي المساعدة أغيثوني، حد ياخد المفتاح ويركن، أصلي مستعجلة، الحقيقة.. هنفضل نتعلَّم كل يوم الجديد، وأما الفتنة التي أخشها، وأدعو الله أن يجنِّبها الكل، عندما ترى سيارتين متصادمين وهما الاتنين سيدات، وكل واحدة تذم في الأخرى لسواقتها، فتلك

اللحظة هي الفتنة بل اللعنة فلا بُدَّ أن تفر بسرعة من بينهما قبل حلول اللعنة عليك، لما ده رأيهن في بعض، أنت هتروح فين؟

نحن أمام سر عظيم يخترق عقل المرأة، وخاص جدًّا بها، بل تنفرد هي به كل الانفراد عن الرجال، عزيزتي المرأة، كام أنتِ رائعة في ذاتك وثقتك بنفسك وأنتِ أمام عجلة القيادة في السيارة،

وكأنك على كرسي الوزارة!

وكم هي قرارتك السريعة النافذة حينها!

وطبعًا ده أسلوب تعجُّب في البلاغة، فحضرتك تقودي السيارة منفردة بالطريق وكأنك وسط السحاب لا ترى منه الطيور، وتسخدمي الإخفاء والتمويه بجدارة، فلا أحد يعرف نواياك يمين ولا شمال، هتلف الدوران القادم ولا مستمرة على طول، ويا ترى هي ماشية تعبانة أو مريضة لا قدَّر الله، واجب الاطمئنان، فالسير ببطء مقلق، ربما ذبحة أو حالة ولادة فجأة، أو في عطل في السيارة،

فحتمًا لازم نتخطى حضرتك للاطمئنان، وفجأة دوران يمينًا دون أي إشارات؛ لأن غالبًا بعض السيدات لا تنظر للتفاهة دي هو محدش يعرف رايحة فين دي حاجة خاصة وعيب، فالدوران مع عدم إشارة بيرجع أن بعضكن لا يعرف مكانها أصلًا فين، فالسيارة والأخرى لا يعرفن استخدامها، وما تبقَّى دي حياتي الخاصة، ولو هتاخدي الدوران يا ترى أخده بسرعة وشمالي ولا ببطء ويمي، القرار بيكون في لحظتها، حضرتك مش محضَّرة من قبلها، وبالتالي الدوران بيكون بمقطورة وبسرعة حادة وقاطع الطريق من أقصى الدوران شمال لحد الرصيف اليمن،

طب والله زي ما بقولك كده، وأمام عيني والطريق كله وقف فجأة وتحاشي المرور بجوار السيدة الفاضلة؛ حتى نطمئن على القرار الصائب ثم

سيادتك، وبكل هذه الثقة كمان بتستخدمي الموبايل، لا وماسكة بيد واليد الأخرى تاركها لنا ربنا معاكم،

أنتم وحشين أوي يا جماعة، يعني أسوق ولا أشوف، البنت خرجت من النادي ولا طريقة عمل البامية بالبطاطس.. أنه الإعجاز حضرتك،

وبناءً على ذلك..

لحضركن الطريق، وأي حد ماشي تاني يمشي بعيد حتى لو هياخد الطريق الساحلي الدولي،

لا تنتظر من أي امرأة تقود تفصح لك عن حياتها الخاصة بإعطائك أي إشارة من أي نوع لاتجاها أو دورانها،

لا تركن بجوارها أو أمامها أو خلفها، اترك البارك كله لها لو رأيت أي سيارة بها سيدة تقود، وبتتحدث في تلفونها ذات اللحظة وبيد واحد، اطلب الإسعاف تقبلكم الناصية القادمة،

تذكَّر دائمًا أن الدوارانات لها بمقطورة فانتظار الاستقرار

لو وقفت سيارة أمامك فجأة، وبالتالي اتصدمت بها، وبالتالي من خلفك اتصدم بك، أرجوك لا تنزل؛ لأنها حدثت معي بالفعل، ونزلت وجدت الأمامي سيدة والخلفي سيدة، فعرفت أني من المحظوظين ورفعت أمري لله.

وأخيرًا، كل من منح رخصة لامرأة فهو محظوظ؛ لأنه محاط بهالة من الدعوات طوال اليوم والليل.

أنا ضد النكد.. أنا ضد الكسر

ده زوج فاهم كويس جدًّا أن زوجتك متعرفش تعيش من غير ما تتنفس النكد، ولازم جرعات على مدار اليوم، بحيث لا تفقد تركُّزها في الدم، فهو دائمًا مستعد لذلك، وهذا الزوج حالة خاصة جدًّا؛ لأنه فقد المشاعر، وتبلَّدت مشاعره،

ترى ماذا يفعل؟

هيا بنا نشاهد يومًا مما تبقَّى من عقله وعمره.

-حبيبي مش أنا قلتلك وأنت نازل خد الزبالة معاك وهات الفينو وأنتَ جاي؟

-فعلًا يا حبيبتي، هو أنتِ فاكرة أني نسيت، ده أنا قلت لما أرجع أشوفك الأول واحشتيني وأخد ورقة باقي طلباتك وأنزل مخصوص، وأنا راجع كده من شغلي عرقان عطشان جعان زهقان قرفان.

-ومن أمتى الكلام ده؟ وقولي مش مهتم بك ولا بطلباتك، ولا فاكرك ولا بسمعك، ولا شايفك ولا حاسس بيكِ، مع أني أنا اللي عمل كل حاجة في البيت ده أكل وشرب وغسيل ومذاكرة.

-حبيبة قلبي المريض، متقوليش كده، ده أنا علشان شايفك وحاسس بتعبك ومجهودك الجبار اللي محدش بيعمله في الدنيا غيرك بس وبس

فقط ، قلت إيه رأيك يا واد تجيب غداء جاهز من بره مفاجأة اليوم لك وزمانه جاي ورايا دليفري، إيه رأيك بقى؟

-يا نهار أسود بقطران، غداء من بره!

كمان مش عاجبك أكلي، دي بقيت عيشة لا تُطاق، وانا واقفة طول اليوم في المطبخ أعملكم الطفح، وتعبت فيه.

-ليه كل ده يا نور عيني اللي راح ، حطي الأكل في التلاجة لبكره، وتبقي ريحتي بكره من المطبخ، واليوم نستمتع بالغداء الجاهز مع بعض والبسمة والبهجة والفرحة والرقصة والموسيقي.

-أنتَ عايز تجنني يا راجل أنتَ، إيه البرود ده؟ مشاعر إيه وزفت إيه، وحرق أعصاب، وأمراض الدنيا اللي فيا بسببكم، مش بقولك مش مهتم ولا حاسس ولا شايف.

-طب إيه رايك نتغدا ونخرج شوية نقعد مثلًا في مكان على النيل، أو وسط الزهور والأشجار؟

-هو مفيش فايدة فيك، كل ما أقولك على حاجة تحرق الدم ترد بهدوء وبرود.

-اه حبيبتي ما تبقّى من عقلي، ما أنا فاهمك أنتِ مش عايزة كده، أنتِ عايزة تشبعي هرموناتك بالنكد، وأنا مش مديها فرصة يا حرام، وعلشان كده حاسك مش مبسوطة.

-ولما أنتَ فاهم كده سايبني أغلي ليه من الأول؟

-عندك حق أنا اللي أستاهل الإعدام راميًا بالمسامير، تعالي نبدأ من أول الخناقة.

-بجد حبيبي، طب يلا كده وريني إزاي هتخليها نكد أسود علينا.

-أيوه نسيت أجيب الفينو وأنا راجع ومش نازل تاني.

-مش بقولك أنتَ اللي هتخرب البيت بعندك، ولا حاسس بالإنسانة اللي معاك، ده أنا اتقدم ليا عرسان وكنت بختار بمزاجي، ده حتى خطيبي الأولاني لسه شايفاه في الهايبر بالصدفة مع خطيبته الجديدة، وبص ليا وفرح جدًّا، ولقيته بيكلم خطيبته في ودنها من الفرحة.

-لا يا أستاذة ده لقيه فرحان بخطيبته الجديدة وبيقولها الله يكون في عون المغفل اللي اتجوزها.

-بقى كده؟ ولما هو كده قاعد معايا ليه متمشي مع السلامة، ومش عاملة أكل، وهقفل البوتاجاز كمان على الحاجة، وحتى لو جبت أكل من بره مش هأطفح منك حاجة.

براحتك، بس يارب تكوني مبسوطة كده بالنكد العظيم ده ومستمتعة أنتِ وهرموناتك،

بلا حرقة دم، أنا اللي غلطان، كنت بدأت كده من ساعت ما رجعت البيت وخلصت، بدل الوقت اللي راح ده، أروح بقي أقعد في الصالون مع نفسي مع الغدا والشاي والقيلولة وهغني كمان..(أنا ضد النكد.. أنا ضد الكسر).

زوجتك تنتظرك في المنزل

(لف وارجع تاني)

كانت لهذه اليافطة التي على الطرق الأثر البالغ في أمور عديدة، ولاسيَّما الأمور المتعلِّقة بالمرور والصحة وزيادة القوى الشرائية وغيرهم، عزيزي القارئ إذا أردت أن تتذكَّرَ تلك اليافطة وأثرها على المجتمع هيا بنا..

فقد أثبتت الدراسات تأثيرها على الناحية المرورية، فقد أدَّى ذلك إلى خفض السرعات والسير ببطءٍ شديد، ومنهم مَن حاول الرجوع للخلف، وبذلك تم الاستغناء عن الرادارات في الطرق،

كما تَلاحظ كثرة اليُوتيرن للسيارات وتغيُّر الطريق، مما قلَّل من الكثافة المرورية للطريق،

وتَلاحظ أيضًا أن اللي بيروح مبيرجعش، فأصبحت الطرق فاضية، ومن الناحية الصحية تراجع مرض الزهايمر للرجال وتقوية الذاكرة، فكلما نظر لليافطة تذكَّر الأسئلة وإجاباتها التي تنتظره في المنزل، فطوال الطريق يسترجعها،

وكذلك كلما قرأ اليافطة، تذكَّر كل التواريخ والأعياد القومية والوطنية والرومانسية والزواج، وما هي الهدية المناسبة قبل دخوله المنزل، وذلك تدريب ممتاز للعقل والذاكرة، ومن ناحية زيادة القوى الشرائية، فكلما نظر لليافطة، تذكَّر عبارة الصباح

اليومية (خد الزبالة وأنتَ نازل، وهات الفينو وأنتَ راجع)، وبالتالي الإقبال على شراء الفينو والمخبوزات، وارتفاع مبيعات الهدايا طبقًا للمناسبة، والإسراع في الشراء بعد رؤية اليافطة،

وزيادة معدلات بيع منتجات المطاعم، فكلما قرأها

تذكَّر العبارة الشهيرة (هناكل إيه النهارده؟) فبسرعة البرق بينزل يشتري المطلوب حتى لو تُونة.

وفي هذه الفترة حدث فيها ترابط لصلة الرحم عما كان قبل ظهور تلك اليافطة؛ فهي جعلت الكثيرين كلما رأوها، غيَّروا سيرهم لزيارة

الأقارب والتواصل مع الأصدقاء، مما كان له الأثر العظيم في السلوكيات الإيجابية،

وكان بالنسبة للمحاكم الأسرية انخفاض ملحوظ وبشدة في عدد المشاكل المعروضة عليها،

وحتى الآن جاري البحث عن صاحب هذه الفكرة وتلك العبارة (زوجتك تنتظرك في المنزل)، وكيف تفتك ذهنه، ومن أين جاء بها، حتى يتم تسجيله في الموسوعات الصحية والمرورية والبورصة، وقد توصَّل أحد العلماء أنه لا بُدَّ من منحه جائز نوبل للسلام.

سيب الفيزا في البيت

وأنتَ خارج مع المدام علشان عايزة تجيب ليها بلوزة، خلي بالك علشان تعدي يومك ده والأسبوع اللي بعده على خير.....

هتعمل الآتي قبل الخروج:

-هتكون واخد دش ساقع قبل ما تنزل،

واكل قطعة ثلج مثلج بارد

* سيب الفيزا في البيت

- ملابسك فضفاضة وكوتشي مريح

- معاك ترمس كبير شاي، وواحد تاني للقهوة

*سيب الفيزا في البيت تاني بفكَّرك

- سندوتشاتك ومسلياتك وحلويات

- كل أدوية الضغط والقلب والجلطات

سيب الفيزا في البيت بفكَّرك بس

هتعمل الآتي أثناء التسوُّق:

- هتمشي تصفر باصص في السقف، ودي لحكمة أن أي حاجة هتعجبك وتقولها عليها، المدام هترميها وهتعتبرك من الإنسان البدائي.

-هي هتاخد رأيك في اللي اخترته، اوعى الحادثة هنا

هترد بخاصية الثلج بأنه لا مثيل له تحفة.

- هي مش هتسمعك، هتسيبه وهتشوف غيره.

وكل مرة بتاخد رأيك، وأنت يا مسكين بتقوله بغباء وجهل منك أنه رائع وذوقك خارق.. بس هي مش سامعاك برضه.

نسيت أقولك سبب الفيزا في البيت

- هتشوف ألوان لم ترها من قبل، وكل المقاسات اللي في الدنيا، وهتخرج من المحل ده وهتدخل محل ثاني وثالث ورابع، وهتطلع الدور الخامس والسابع وهتنزل تاني الرابع، وهتقولك ولا أقولك يلا نمشي.

أنتَ طبعًا الثلج ساح، والترمس خلص، وخدت كل أدويتك وبدأت تحس بأزمة قلبية، هتبدأ تلمح بس، هتسمع مفردات حديثة لغوية على مسمعك، ما أنا عارفة كل ما أجي أشتري حاجة ليا يحصل كده، جات عليا أنا.

وهتسمع جدول العمل اليومي من سعة الشروق للغروب وإن مصدقت أنزل أشتري وأنت مش عايز حتى تساعدني.

-نسيت أقولك سبب الفيزا في البيت، يا ترى فاكر؟!

أنتَ هتوصل لمرحلة هتفقد الشغف والسمع والبصر، وهتقعد في مكان على جنب، وهتلف الدنيا بيك، وهتبدأ تفكِّر وتحلِّل وتحل وتلخص بس مش هتوصل لحاجة.

بعد التسوُّق

ـ وبعد ساعات متعدش هتلاقيها داخلة عليك مبتسمة، وتقولك أخيرًا اشتريت، شفت لما سبتني لوحدي وقعدت اشتريت، إيه

رأيك؟ طبعًا أنت هتشوف الحاجة وأنت في حالة الغيبوبة دي، هتبدي إعجابك بها والحاجة اللي اشتريتها وأنها فعلًا مُحِّقة.

- بس هي هتقولك كان نفسي أجيب عليها قطعة تانية

- أنتَ صريخك هيجيب أمن المول طبعًا، بس هتقولهم ترمس القهوة وقع عليك.

بعد ما تروحوا البيت

المهم أول ما هتروحوا، هي هتجري تلبس الحاجة وتبص في المراية براحتها، وتقولك إيه رأيك، أنت ثابت على مبدئك أنه اختيار موفق تحفة.

- هتبدأ تسمع طقطقة ونرفزة، وحد بيقول بس مش عاجبني، مش ده اللي كنت عايزه، ولا مقاسي ولا اللون.

- لازم أغيِّره، ما ده بسبب استعجالك ليا سبع ساعات وملحقتش أشتري، إيه يعني لما أجيب حاجة ليه.

- هروح أرجِّعه خالص وأخد الفلوس وأشوف محل غيره.

(نسيت أقولك سيب الفيزا في البيت برضه)

الخاتمة

خلصت الصفحات، بس الحكاية لسه شغالة؛

لأن "المفروس" مش أنا لوحدي، ده كل واحد فينا لما يحاول يفهم.

السخرية يا جماعة مش هزار، دي طريقة نعيش بيها وإحنا فاهمين اللعبة، ونحافظ على اللي فاضل من طاقتنا قبل ما البطارية الداخلية ماتفصل

لو وصلت لآخر الكتاب ولسه بتضحك، يبقى الرسالة وصلت، أن الكوميديا السوداء هي الهدف من البداية وليس الضحك من أجل الضحك فقط، مش مطلوب منك تكون حكيم، ولا حتى مفروس محترف، كفاية تكون بتضحك وأنت واعي، وإن ضحكت.. اضحك من القلب.

- حسام الدين محمد مدبولي
- "يوميات راجل مفروس".
- لما الضحك يبقى نوع من النجاة!

فهرس

التعريف بالكاتب.....٥

مُقدِّمة الكتاب ٧

(هرمون النكد، هل يتولد معنا ولا مُكتسَب؟) ١١

الحياة في الخطوبة حمادة وبعدها شاهيناز، لماذا لا تظل حمادة؟.....١٥

جروب البابيز.....٣١

الطبَّال والعصفورة ٣٩

كيف تطفشي زوجك؟ ٤٥

الرجلُ الغامض ٥١

خناقة العيد وخناقة الإجازات، والفرق بينهما. ٥٥

زيارة بطلاق..... ٦١
عيد الجواز له معنى آخر..... ٦٧
قاموس الحياة الزوجية ٦٩
مُتعة سواقة السيدات ٧٣
أنا ضد النكد.. أنا ضد الكسر..... ٧٩
زوجتك تنتظرك في المنزل (لف وارجع تاني) ٨٥
سيب الفيزا في البيت..... ٨٩
الخاتمة ٩٧